JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol 7. No. 1 (June 2022)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

الأحاديث العقدية الواردة في الحوار بعد البعثة النبوية المباركة جمعاً وتخريجاً ودراسةً

(Hadith Related to Theological Issues in The Prophet's Dialogue: An Analysis)

Majed Muhammad Abdoh [1] Abdulrahman Hussein Obeid [2]
[2]Imam Abdulrahman bin Faisal University, Saudi Arabia [1,2]Faculty of Qur'an and Sunnah Studies USIM

Abstract
This research aims to collect Hadiths relevant to dialogue after the prophetic mission from its original sources, to extract some of the lessons obtained from them without delving into the jurisprudential details, comfine to valid Haiths from these honorable prophetic dialogues and preserving their majestic and venerable words, and focusing on clarifying the prophetic merits, noble morals, and the signs of mercy that characterized our Holy Prophet. The descriptive approach was adopted with its analytical and critical sides, and the incomplete induction approach was adopted to collect some appropriate data from selected Hadiths on the topic of dialogue. One of the important results and lessons of this research is that the person who has a dialogue with others, especially in the great matters in which the request to move from one religion to another, and from one doctrine to another, should make clear his great concern for him, his complete compassion for him, and his great desire for his salvation and safety. Another finding is the legality of dialogue with the infidels if it is for the purpose of calling them to the truth and guidance,or removing some of the suspicions that they have in their minds about our religion if it is done by someone who is qualified for that. Another finding is Da'wah needs patience and confidence and great knowledge about tradition and liguestic proverb and rhetoric.
Kata Kunci: *Prophetic Mission. Lessons and wisdom. Affliction. Prophetic approach. Prophetic traditions.*

Article Progress
Received: 22 April 2022
Revised: 10 May 2022
Second Revision: 30 June 2022
Accepted: 5 July 2022

*Corresponding Author:
Majed Muhammad Abdoh
Imam Abdulrahman bin Faisal University, Saudi
Email:
mmabdoh@uod.edu.sa

المقدمة:

الحوارُ دعامةٌ في البناء الفكريّ والنَّفسيّ للإنسان يظهرُ أثره في مستويات التَّعامل اليوميَّة، ووسيلةٌ دعويَّة فعَّالة للوصول إلى عقول وأفئدة المخاطَبِيْن باكتشاف ما في عقولهم من قوَّة الحجج والبراهين، وما في نفوسهم من حسِّ التَّجاوب والتَّفاعل أو الصَّدِّ والممانعة، وبالتالي اختيار المنهج الأمثل للتَّواصل وبناء الثِّقة والاحترام المتبادل، خاصَّة وأنَّ الإنسان مجادلٌ بطبعه، يواجه ظروف الحياة وأحداثها وتقلباتها الفكريَّة بعقليَّة مضطربة ومتشكِّكة، فكان "أكثر شيءٍ مراءً وخصومةً، لا يُنيبُ لحقٍّ، ولا ينزجرُ لموعظة"[1]. ولا تستكين صفة الجدل هذه إلا بحوار العقل، فإن "الرفض الانفعالي للحال التي وصلنا إليها، والتهييج والعنف لن تؤدي إلى بناء حالة تُرضي .العنف يهدم .وقد يخر البناء الهرِم كله على رأس الكل في فتنة عارمة غاضبة قاتلة مبيدة. الأبنية المنخورة الجوف يجيئها الخراب اليومَ أو غدا. وهي سنة الله العلي القدير في أخذِ القرى الظالم أهلها.

[1] الطبري، محمد بن جرير (2000م). *جامع البيان في تأويل القرآن*. 48/18.

ولأنَّ المسلم مسؤول عن واجب الدَّعوة والتَّبليغ حسب طاقته فقد وَجَبَ عليه مراعاةُ وسائل الحوار والتَّواصل لأداء هذه المهمَّة، وتخطِّي الحواجز النفسيَّة والعقليَّة التي تحول بينه وبين إصلاح الآخرين. ومفتاح هذا الحوار والتواصل هو الصبر، الحوار في القرآن وسيلةٌ للوصول إلى الحقيقة، وليس هدفاً في حدِّ ذاته يُبْرِزُ فيه المحاورُ مقدراتِهِ وطاقاته الفكريَّة والخطابيَّة وقوَّة منطقه، وهو حوارٌ منهجي منظَّم، يدعو إلى تجاوز الأعراف الباطلة المستندة في هيمنتها إلى قوَّة العشيرة وبريق المال؛ وإعمال الفكر وتصديق البراهين العقليَّة؛ والتزام التَّواضع والخضوع لله صاحب الملك والمقدرة؛ وإثبات أنَّ النَّصر غير مرهون بقوَّة العدد وإنما بقوَّة الاتِّكال على الله والإيمان بنصرته؛ والإيمان بأنَّ الغاية من الحوار وهي ابتغاء الحقيقة قد لا تتحقَّقُ إلاَّ بعد جولات من المناظرة والاحتجاج الرَّصين والملتزم.

الحوار في القرآن الكريم

وردت مشتقَّاتُ (حَوَرَ) ثلاثَ عشرة مرَّة في القرآن الكريم، فكلمةُ التَّحاوُر فعلاً ومصدراً ثلاث مرَّاتٍ، ومشتقَّات (حَوَرَ) بمعنى اللون تسع مرَّات، فكلمةُ (الحواريين) وردت خمس مرَّات، وكلمةُ (حُور) أربعَ مرَّات، وحَوَرَ بمعنى مطلق الرُّجوع وردت مرَّةً واحدة.[2]

الحاء والواو والراء ثلاثةُ أصول: أحدها لون، والآخر الرُّجُوع، والثالث أن يدور الشَّيء دوراً، فمن الأوَّل: الحُورُ العِيْن: أي شدَّةُ بياضِ العين في شدَّةِ سوادها، والحواريُّون أي القصَّارون المبيِّضون، ومن الثَّاني قول العرب: الباطلُ في حَور أي في رَجْعٍ ونَقْصٍ، ومن الثَّالث تحوير الخبز أي تدويره[3]. وحَارَ إلى الشَّيء وعنه حَوراً ومَحَاراً وحؤوراً: رَجَعَ عَنْهُ وإليهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [سورة الانشقاق، آية: 14] والمعنى: إنّ هذا الذي أُوتي كتابه وراء ظهره يوم القيامة، ظنَّ في الدُّنيا أنْ لن يرجع إلينا، ولن يُبعثَ بعد مماته، فلم يكن يبالي ما رَكِبَ من المآثم؛ لأنه لم يكن يرجو ثوابًا، ولم يكن يخشى عقابًا، يُقال منه: حار فلان عن هذا الأمر: إذا رجع عنه، ومنه الخبر الذي رُوي عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه كان يقول في دعائه: "اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ" يعني بذلك: من الرجُوع إلى الكفر، بعد الإيمان[4].

الحاء والواو والراء ثلاثةُ أصول: أحدها لون، والآخر الرُّجُوع، والثالث أن يدور الشَّيء دوراً، فمن الأوَّل: الحُورُ العِيْن: أي شدَّةُ بياضِ العين في شدَّةِ سوادها، والحواريُّون أي القصَّارون المبيِّضون، ومن الثَّاني قول العرب: الباطلُ في حَور أي في رَجْعٍ ونَقْصٍ، ومن الثَّالث تحوير الخبز أي تدويره[5]. وحَارَ إلى الشَّيء وعنه حَوراً ومَحَاراً وحؤوراً: رَجَعَ عَنْهُ وإليهِ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [سورة الانشقاق، آية: 14] والمعنى: إنّ هذا الذي أُوتي كتابه

[2] محمد زَكي محمد خضر (2005). *معجم كلمات القرآن الكريم*. ج8. ص 12.

[3] ابن فارس، أحمد بن فارس (1979م).*معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الفكر. ط1. 2/115-117.

[4] الطبري، محمد بن جرير (2000م). *جامع البيان في تأويل القرآن*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

[5] ابن فارس، أحمد بن فارس (1979م).*معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الفكر. ط1. 2/115-117.

وراء ظهره يوم القيامة، ظنَّ في الدُّنيا أنْ لن يرجع إلينا، ولن يُبعثَ بعد مماته، فلم يكن يبالي ما رَكِبَ من المآثم؛ لأنه لم يكن يرجو ثوابًا، ولم يكن يخشى عقابًا، يُقال منه: حار فلان عن هذا الأمر: إذا رجع عنه، ومنه الخبر الذي رُوي عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه كان يقول في دعائه: "اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ" يعني بذلك: من الرجُوع إلى الكفر، بعد الإيمان[6].

الأحاديث العقدية الواردة في الحوار بعد البعثة جمعاً وتخريجاً ودراسةً:

هذا المبحث جمعتُ فيه الأحاديث الواردة في الحوار من مصادرها الأصلية، وانتقيت من الحوارات النبوية ما رأيته مناسباً لموضوع البحث محققاً لأهدافه، وذكرت عقب كل حوار بعض الدروس المستفادة منه فيما يتعلق بالموضوع ويحقق أهدافه، دون تعرض في الغالب للفوائد الفقهية، ولم أورد من الحوارات إلا ما كان صحيحاً وتركت ما لا يصح، وآثرت أن تبقى الحوارات على صورتها وألفاظها كما وردت في كتب الحديث، إبقاءً لهيبتها ودلالتها، فإن الألفاظ النبوية تحمل من المعاني والدلالات ما لا تحمله غيرها، وهي بحمد الله سهلة المباني واضحة المعاني. وما كان من الألفاظ محتاجاً إلى بيان بينته وهذا قليل بحمد الله. وركزت على إيضاح الشمائل النبوية، ومكارم الأخلاق الزكية، ومعالم الرحمة البشرية التي اتصف بها نبينا الكريم ورسولنا العظيم، الذي ختم الله به النبوات، وجعل الكتاب الذي أنزل عليه آخر رسالة سماوية إلى أهل الأرض، من خلال الحوارات العامة والخاصة في كتب السنّة النبوية.

حوارات بعد البعثة

استخدم النّبي ﷺ أسلوب الحوار منذ اللحظة الأولى مع كفار قريش، في ظروف عصيبة وقاسية، بعد البعثة النبوية وقبل الهجرة المباركة إلى المدينة المنورة وكان منها الآتي:

حوارات النّبي ﷺ للمشركين بمكة حين أمره الله تعالى بالبلاغ الخاص والعام:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "لما نزلت هذه الآية {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}(الشعراء:٢١٤)، ورهطك منهم المخلصين؛ خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف: "يا صباحاه". فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد. فاجتمعوا إليه، فقال: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، فاجتمعوا إليه. فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد! فقال أبو لهب: تبّاً لك أما جمعتنا إلا لهذا؟! ثم قام فنزلت هذه السورة:{تَبَّتْ يَدَا أَبِي

[6] الطبري، محمد بن جرير (2000م). *جامع البيان في تأويل القرآن*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

لَهَبٍ} وقد تب".[7]. قوله تعالى:{وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}، مفهومه غير مراد، أي: أن الأبعدين أيضاً هو مأمور بإنذارهم، فهو ﷺ، منذر لجميع الخلق، منذر للأحمر والأسود، قال تعالى:{لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ}(القصص:46)، والآيات في هذا المعنى كثيرة، ولكن المقصود أن يبدأ بالأقرب إليه، فهم أحق بذلك، ويخطئ بعض الناس حيث يصوّب إرشاده ويوجه نصحه إلى الأبعدين ويهمل الأقربين، وهذا خطأ، والأهم والآكد أن يبدأ بالأقربين قبل الأبعدين.

من الدروس المستفادة من هذا الحوار التاريخي، حكمة النّبي ﷺ وحنكته وبُعد نظره ويتمثل ذلك في أمور بجمعه لعشيرته وقرابته خصوصاً وعموماً لإبلاغهم ما أمره الله به توفيراً للوقت والجهد واستعماله ﷺ أنجح وسيلة وأعظمها تأثيراً في حصول اجتماعهم آنذاك.." [8]. ومن الدروس ينبغي لمن حاور غيره سيما في الأمور العظيمة التي فيها طلب الانتقال من دين إلى دين، ومن عقيدة إلى عقيدة، أن يبين لمن يحاوره عظيم حرصه عليه وكمال شفقته به وكبير رغبته في نجاته وسلامته. ويتضح ذلك في الحوار السابق من خلال ما يلي: ضربه ﷺ المثل العظيم حيث خاطبهم قائلاً: إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه.

واتسم حوار النّبي ﷺ بالإيجاز مع الوفاء بالمقصود. واتسم الحوار بالعدل، حيث لم يفرق بين قريب وبعيد، وذكر وأنثى، لأن المقام يعمهم جميعاً فسوى بينهم في خطابه ﷺ، لأن الذكر والأنثى والشريف والوضيع والقريب والبعيد مأمورون بتوحيد الله وإفراده بالعبادة دون ما سواه. واحتوى حواره ﷺ مع إيجازه أعلى مقوّمات الحوار الناجح حيث تضمن: استخدام أعلى الوسائل المتاحة للبلاغ، وتضمن الترغيب والترهيب. وعمَّ فيه وخص. وتضمن ضرب الأمثال. واستخدم أنسب العبارات وأبلغها وأوفاها بالمقصود في مثل هذا المقام وغيرها من الأمور الكثيرة.

[7] البخاري، الصحيح، ج8، ص503، حديث: 4971، ومسلم، الصحيح، ج3، ص75، حديث: 208، وبنحوه عن أبي هريرة، وعائشة، مسلم، الصحيح، ج3، ص72، حديث: 204، 205.

[8] ابن الأثير، النهاية في غريب، ج3، ص76.

المصابرة والمثابرة:

استمر النّبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى بلا كلل ولا ملل، يزور المشركين في نواديهم ومجامعهم ويعرض عليهم الهدى والنور الذي جاء به من عند الله تعالى، ولكنهم قابلوه بالسخرية والاستهزاء والتكذيب والأذى، حتى قالوا عنه ساحر، كاهن، وشاعر، مجنون، وعذبوا أتباعه فقُتل منهم من قتل وهاجر من هاجر فراراً بدينه، وكتم آخرون إيمانهم، والنّبي ﷺ لا يزداد إلا ثباتاً وصبراً، وتثبيتاً لأصحابه وتبشيراً لهم بالعاقبة الحميدة.

وحاول كفار قريش ترغيبه وترهيبه وبذلوا ما في وسعهم في ذلك إلى أن قرروا قتله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، قال تعالى:{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ . وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}(الأنفال:٣٠). وهذه صور واضحة في ذلك:

١- عن عقيل بن أبي طالب ﷺ قال: "إن أبا طالب قال للنّبي ﷺ: إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم، فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: ترون هذه الشمس؟ قالوا: نعم، قال: فما أنا بأقدر أن أدع ذلكم منكم على أن تشعلوا منها بشعلة!"[9].

في هذا الحوار القصير الحاسم المصيري واضح المعالم من الدروس ما يلي:

أولاً: عظيم ثبات النّبي ﷺ وثقته بربه، وهكذا ينبغي أن يكون صاحب الحق.

ثانيًا: الوضوح وعدم التلون أو الكذب والمداهنة، حيث أعلمهم ﷺ أنّه لن يتخلى عن إبلاغ الناس ما أمره الله.

ثالثاً: أن ضرب المثال للمخاطب أدعى لفهمه، وهذا من فنون الحوار.

رابعاً: عدم الدخول في نقاش وحوار عقيم لا طائل تحته، وإن كان المحاور يتشوف إليه، وهذا من فنون الحوار.

خامساً: عظيم شجاعة النّبي ﷺ وإن كان وحده والمخالف له سادات قريش، وهذا من صفات المحاور الناجح أن يتحلى بالشجاعة مع الحكمة والاستعانة بالله.

٢- عن محمد بن كعب القرظي قال: "حُدِّثت: أنّ عتبة بن ربيعة -كان سيداً في قومه- جلس إلى رسول الله ﷺ فقال: يا ابن أخي إنّك منّا حيث قد علمت من السِّطة في العشيرة والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرِقت به جماعتهم وسفَّهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم، وكفرت به من مضى من آبائهم، فاسمع

[9] البزار، أحمد بن عمروبن عبد الخالق، البحر الزخار "مسند البزار"، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري الشافعي، ط1، مكتبة العلوم والحكم، حديث:2170، ج6، ص179، وأبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، ط2، 1989م، دار المأمون للتراث، ج12، ص143، حديث: 6804، والطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ج17، ص192، حديث:511، وحسنه الألباني، أبوعبد الرحمن محمد بن نوح بن نجاتي، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، ج1، ص147، حديث: 92.

مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها، فقال له رسول الله ﷺ: قل يا أبا الوليد أسمع، قال: يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً، وإن كنت تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد به ملكاً ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله ﷺ يستمع منه قال: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم، قال: فسمع مني. قال: أفعل، فقال: {حم * تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}(فصلت:1-5)، ثم مضى رسول الله ﷺ فيها يقرؤها عليه، فلما سمعها منه عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليها يسمع منه، ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة منها فسجد ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك"[10].

يجد المحاور في هذا الحوار من الصبر وعلو الهمة والجد وعدم الالتفات إلى المغريات من المال والنساء والملك ما يُبهر ذوي الحجى، وهكذا ينبغي أن يكون المحاور الناجح، لأن هدفه أعظم من ذلك وأسمى.

ومن الدروس المستفادة من هذا الحوار ما يلي:

أولاً: من فنون الحوار وآدابه: الإصغاء للمتكلم حتى يفرغ من كلامه دون مقاطعة، وكان هذا من أخلاق النّبي ﷺ.

ثانياً: إعطاء المحاور فرصة أخرى للكلام إن دعت حاجة لذلك، وسؤاله بعد الفراغ من كلامه ما إذا كان لا يزال لديه ما يقوله تأنيساً له وتألفاً لقلبه..، قال ﷺ له رسول الله ﷺ بعد فراغه: أقد فرغت يا أبا الوليد؟.

ثالثا: مشروعية حوار الكفار إذا كان بغرض دعوتهم إلى الحق والهدى، أو بيان بطلان ما هم عليه بالحكمة والموعظة الحسنة، أو إزالة بعض الشبهات التي في أذهانهم عن ديننا إذا قام بذلك مَن هو أهل لذلك.

وقد بعث النّبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن وقال له: إنك تأتي قوماً أهل كتاب[11].

رابعاً: من آداب الحوار إنزال المحاور منزلته ومخاطبته بما يليق به، فالنّبي ﷺ كان ينادي عتبة بن ربيعة بكنيته فيقول له: يا أبا الوليد، فإن ذلك أدعى لاستجابته وإنصافه.

---

[10] ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار، السيرة النبوية، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط1، 2004م، دار الكتب العلمية، ج1، ص92، وابن هشام، عبدالملك بن هشام الحميري، السيرة النبوية، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، ط3، 1990م، دار الكتاب العربي، ج1، ص293، وحسنها الألباني، وأبو عبدالرحمن محمد بن نوح بن نجاتي، صحيح السيرة النبوية، ط1، المكتبة الإسلامية، الأردن، ص159.

[11] البخاري، الصحيح، ج1، ص544، حديث:١٤٩٦، ومسلم، الصحيح، ج1، ص50، حديث:19.

٣- عن عائشة ﵂ قالت: "قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل أتى عليك يومٌ كان أشد من يوم أُحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم استفق إلاّ بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم عليَّ ثم قال: يا محمد، إنّ الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً".[12] ففي غزوة أحد وقع النّبي ﷺ في الحفرة، وشُج وجهه الشريف ﷺ وكسرت رباعيته، ومُثِّل بعمه حمزة، وقتل من أصحابه سبعين صحابياً كل ذلك لقيه في يوم أحد.

فالنّبي الكريم ﷺ يؤذَى هذا الأذى الكبير، فيصبر هذا الصبر العظيم، فمَن دونه ﷺ مطالب بهذا الصبر، وهذه سنة وسبيل رسول الله ﷺ: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}(يوسف:108).
فلا ينبغي للمحاور والداعية إلى الحق أن تتجارى به العواطف، أو الانفعالات في تعامله، أو في دعوته، فيصدر منه ما يخدش مروءته، وإذا نظر العاقل إلى سبيل نفسه، وما يصدر عنها فإنه يجد فرقاً واسعاً بينه وبين سبيل رسول الله ﷺ.

الدروس المستفادة من هذا الحوار الحزين ما يلي: على الداعية إلى الله تعالى أن يعرض دعوته على الخلق، ويغشاهم في أماكنهم لا سيما كبراء القوم وسادتهم الذين يرجى باستجابتهم للحق استجابة من وراءهم. ولا ييأس الإنسان من هداية الخلق وإن أسمعوه ما يكره، لأن القصد عمارة الأرض بعبادة الله تعالى. والعفو عند المقدرة. ونصر الله لرسوله وهكذا أتباعهم كما قال تعالى في كتابه العزيز:{إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ}(غافر:51). وهذا يزيد المؤمن إيماناً وثباتاً وإقداماً وطمأنينة؛ فعليه أن يدعو للحق واثقاً بوعد الله تعالى.

٤- عن ابن عَبَّاس ﵄: أنّ ضماداً قدم مكة فلقي النّبي ﷺ فقال: يا محمّد إنّي أرقي من هذه الريح وإنّ الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال النّبي: "إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد...". فقال: أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأعادهن النّبي ثلاثاً فقال: والله لقد سمعت قول الكهنة وسمعت قول السحرة وسمعت قول الشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات، والله لقد بلغت ناعوس البحر فمد يدك أبايعك على الإسلام، فمد النّبي يده فبايعه. فقال النّبي: "وعلى قومك"، فقال: وعلى قومي"[13].

---

[12] البخاري، الصحيح، ج4، ص115، حديث: 3231، ومسلم، الصحيح، ج3، ص1420، حديث: 1795، واللفظ له.
[13] مسلم، الصحيح، ج2، ص593، حديث: 868.

في هذا الحوار الدائر بين رسول الله ﷺ وضماد ﷺ دروس منها: أنّ الشائعات لا سيما إذا كثرت يكون لها أثر على نفوس كثير من الناس حتى تصبح بمنزلة اليقين عند بعضهم. والمحاور الناجح يخاطب كل شخص بما يناسبه ويغلب على ظنه أنه ينفعه. وعلى الداعي إلى الحق أن يهيئ من يرى فيه الأهلية.

٥- عن أبي نجيح عمرو بن عبسة -بفتح العين والباء- السلمي ﷺ قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أنّ النّاس على ضلالة، وأنّهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً فقعدت على راحلتي فقدمت عليه، فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرآء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له: ما أنت؟ قال: أنا نبي قلت وما نبي؟ قال: أرسلني الله. قلت: وبأي شيء أرسلك؟ قال: أرسلني بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يوحد الله لا يشرك به شيء. قلت: فمن معك على هذا؟. قال: حر وعبد ومعه يومئذ أبو بكر وبلال. قلت: إني متبعك قال: إنك لن تستطيع ذلك يومك هذا. ألا ترى حالي وحال الناس؟ ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني. قال فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله ﷺ المدينة، وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم نفر من أهلي المدينة، فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا الناس إليه سراع وقد أراد قومه قتله، فلم يستطيعوا ذلك، فقدمت المدينة فدخلت عليه.فقلت: يا رسول الله أتعرفني؟ قال: نعم أنت الذي لقيتني بمكة قال: فقلت: يا رسول الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة؟. قال: صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس قيد رمح، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء فصل، فإنّ الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. قال فقلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه؟ فقال: ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه". [14]

هذا الحوار المبارك يدل على عظيم قدر الصلاة، وعظيم شأن الوضوء والطهارة، وأن فضل الله تعالى واسع، وأن رحمته سبقت غضبه، نسأل الله أن يرحمنا برحمته ويزيدنا من فضله.

[14] مسلم، الصحيح، ج2، ص313، حديث: 832.

الدروس المستفادة من هذا الحوار ما يلي: ينبغي للمحاور أن يكون واسع الصدر، غير متضجر من كثرة الأسئلة، أو طلب إيضاح الأجوبة السابقة. والرحمة بالخلق وعدم تكليفهم فوق طاقتهم، أو تعريضهم للأخطار، فالنّبي ﷺ في أول الأمر مع قلة الأتباع، ينصح عمرو بن عبسة بالرجوع إلى أهله، وعدم إظهاره إسلامه لئلا يناله من الأذى ما لا يحتمله. وأن هذا الدين الإسلامي دين تقبله الفطر السليمة وتطلبه، لا سيما إذا عرض على الناس عرضاً حسناً، وليس بحاجة إلى ترغيب الناس بدنيا، أو ترهيب، أو إكراه للناس ليدخلوا فيه.

وهكذا يعيد التاريخ نفسه اليوم، فمع تشويه صورة الإسلام والمسلمين، والسخرية بهذا النّبي العظيم ﷺ، ومع وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب إرهاب، ومع ضعف المسلمين وقوة أعدائهم، إلاّ أنّ عدد الداخلين في الإسلام يتزايد كثيراً، لا سيما في الدول غير الإسلامية كأمريكا وأوربا، مما أفزع أعداء الإسلام وأقضّ مضاجعهم، وصدق الله إذ يقول: {هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ}(التوبة:33).

٦- عن خباب بن الأرت ﷺ قال:"شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال: قد كان مَن قبلكم يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيُجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، واللهِ ليتمنّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلاّ الله والذئبَ على غنمه، ولكنكم تستعجلون" [15].

كانت هذه الشكوى من الصحابة للنّبي ﷺ في مكة وهم قلة وضعفاء، والمشركون يسومونهم صنوف الأذى وألوان العذاب، فضاق بهم الحال وتعجلوا النصر، وما هي إلاّ سنوات قليلة ووقعت غزوة بدر فحصل النصر للمستضعفين من المؤمنين، والهزيمة والنكال والهلاك للمتكبرين فيسحبون إلى قليب بدر، فينبغي للمحاور وصاحب الحق أن يجعل هذا نُصب عينيه وأن يصنع المواقف ويثبت على المبادئ ولا يتنازل في حالتي الرغبة والرهبة، فكم ضيع الناس في هاتين الحالتين من مبادئ وقيم، وهكذا تضيع مصالح المسلمين، وتباع قضايا الأمة. نسأل الله أن ينصر دينه ويعلي كلمته، وأن يلطف بالمسلمين، ويهيئ لهم أمر رشد يُعز فيه أهل الطاعة، ويُهدى فيه أهل معصيته.

الدروس المستفادة من هذا الحوار ما يلي: أن الابتلاء سنة كونية، وتكون عواقبه حميدة لأهل الإيمان. وعلى الداعي إلى الحقّ أن يهدأ من روع المدعوين إن رأى منهم جزعاً، وأن يثبتهم، ويضرب لهم من الأمثال ما يحملهم على

[15] البخاري، الصحيح، ج9، ص20، حديث: 6943.

الصبر، قال الشيخ ابن عثيمين: " في الحديث دليل على وجوب الصبر على أذية أعداء المسلمين، وإذا صبر الإنسان ظفر..." [16].

وأن في التأني السلامة وفي العجلة الندامة. وأن في ذكر قصص وحكايات السابقين المشابهة للحال سلوان وتثبيت للفؤاد، ولذلك قال الله تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: {وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: ١٢٠).

7- عن المسيب بن حزن ﷺ قال: "ما حضرتْ أبا طالب الوفاةُ، جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أُميَّة بن المغِيرَة، فقال رسول الله ﷺ : "يا عمِّ، قُلْ: لا إله إلا الله؛ كلمةً أشهدُ لكَ بها عند الله"؛ فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أُميَّة: "يا أبا طالب، أترغبُ عن مِلَّةِ عبدالمطَّلِب؟" فلم يَزَل رسول ﷺ يَعرضها عليه، ويُعيد له تلك المقالة، حتَّى قال أبو طالب آخرَ ما كلَّمهم: "هو على عبدالمطَّلِب"، وأَبَى أن يقول: لا إله إلا الله؛ فقال رسول الله ﷺ :"أَمَا والله لأستغفِرَنَّ لكَ، ما لم أُنْهَ عنكَ"؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾(التوبة:113)، وأنزل الله تعالى في أبي طالب فقال: {إِنَّكَ لا تَهْدِي مَن أَحْبَبْتَ ولَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وهو أعلم بالمهتدين}(القصص:56)"[17].

هذا الحوار العظيم يبين أن الهداية فضل من الله تعالى يخصُّ بها من هو أهل للهداية من عباده وهو أعلم بالمهتدين، فالحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات. الدروس المستفادة من هذا الحوار العظيم بين رسول الله ﷺ وعمه أبي طالب وهو على فراش الموت وبحضرة رؤوس الكفر ما يلي:

أولاً: لم يكن نبينا ﷺ في دعوته الناس إلى التوحيد حريصاً على أن يكون له أتباع يستفيد منهم مالاً أو جاهاً، وإنما كان قصده أن يكون الناس عبيداً لله، وإلاّ فماذا يعني الحرص على إيمان رجل يجود بأنفاسه الأخيرة؟! ومثله ما رواه أنس بن مالك ﷺ قال: "كان غلام يهودي يخدم النّبي ﷺ فمرض، فأتاه النّبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج النّبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار "[18].

---

[16] ابن عثيمين، محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، دار الوطن،2006م، ج1، ص143، بتصرف.

[17] البخاري، الصحيح، ج3، ص63.62، حديث: 1360، ومسلم، الصحيح، ج1، ص54، حديث:24، واللفظ له، وفي رواية: أن أبا طالب قال لرسول الله ﷺ: لولا أن تعيرني قريش يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك.

[18] البخاري، الصحيح، ج1، ص194، حديث: 1356.

فأي فائدة دنيوية من إسلام غلام يجود بأنفاسه الأخيرة؟! ثم يخرج رسول الله ﷺ من عنده بعد إسلامه فرحاً مسروراً.

ثانياً: الرفق بالمدعو والتلطف له بالخطاب لا سيما إن كان قريباً.

ثالثاً: جلساء السوء ورفاق الشر قد يكونوا سبباً لسوء الخاتمة عياذاً بالله وموته على الكفر أو ما دونه.

رابعاً: ما كان عليه النّبي ﷺ من الرحمة بالخلق، فمع أن عمه اختار الموت على الكفر، وأبى أن يستجيب له إلا أنه قال بعد موته: لأستغفرن لك ما لم أنه عنك. حتى أنزل الله عليه قوله {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ}(التوبة:١١٣).

٨- عن جابر بن عبد الله ﷺ قال:"بعثنا الله من يثرب فاجتمعنا سبعون رجلا فقلنا إلى متى يطرد رسول الله ﷺ في جبال مكة ويُخاف فواعدناه الموسم (أيّ في الحج) وواعدناه شعب العقبة فلما جئنا نظر العباس ﷺ وقال: يا ابن أخي أنا ذو معرفة بأهل يثرب وهؤلاء قوم لا أعرفهم، هؤلاء أحداث. قال: فجئنا رسول الله ﷺ فقلنا له يا رسول الله علام نبايعك؟ قال: "تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وأن تقولوا في الله لا تخافون فيه لومة لائم وأن تمنعوني إذا ظهرت مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة"[19]. في هذا الحوار يظهر التخطيط النبوي في غاية الإحكام والدقة لبيعة العقبة، في ظل ظروف في غاية الصعوبة، وفي حال غاية في الخطورة، وذلك في سرية الانتقال والحركة، وخروج منظم لسبعين رجلاً، في زمن محدد، ومكان معين، وهكذا ينبغي للمحاور الناجح أن يخطط قبل أن ينفذ، حينها سيرى ثمرة تخطيطه وتدابيره للإمور.

يستفاد من هذا الحوار التاريخي العظيم ما يلي: أن من صبر ظفر، ومن ثبت نبت، والأخذ بالأسباب المأذون بها شرعاً، مع صدق اعتماد القلب على الله وحده لا شريك له، وأخذ الحيطة والحذر. أنّه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بسمع وطاعة، وهذا ظاهر في هذا الحوار في البيعة وشروطها، ولا يكون هذا إلاّ للإمام الظاهر. وأهمية المال في قيام الدولة وانطلاق الدعوة، فقد جعل النّبي ﷺ في شروط البيعة: النفقة في العسر واليسر، وفي هذا الحوار منقبة عظيمة للأنصار ﷺ.

---

[19]() أحمد، المسند، ج3، ص322، حديث:14653، واللفظ له، وابن حبان، محمد بن حبان البُستي، صحيح ابن حبان، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف 1952م، ج1، ص327، حديث:6274، 7012، والحاكم، محمد بن عبدالله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الثانية2002م، دار الكتب العلمية، ج2، ص625.624، حديث: 3140، وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير، أبوالفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ج3، ص160: هذا إسناد جيد على شرط مسلم.، وقال الحافظ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق عبد العزيز بن باز. محمد فؤاد عبد الباقي محب الدين الخطيب، الطبعة الأولى، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة، ج7، ص177: رواه أحمد بإسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان.

الخاتمة

بعد دراسة الوقائع الحوارية للنبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته المطهرة، توصل البحث إلى مجموعة من الدروس المستفادة تعين الدعاة والمربين، وتوقظ همة الخطباء والأئمة والمعلمين:

أن من صبر ظفر، ومن ثبت نبت، والأخذ بالأسباب المأذون بها شرعاً، مع صدق اعتماد القلب على الله وحده لا شريك له، وأخذ الحيطة والحذر. أنّه لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بسمع وطاعة، وهذا ظاهر في هذا الحوار في البيعة وشروطها، ولا يكون هذا إلاّ للإمام الظاهر.

الابتلاء سنة كونية، وتكون عواقبه حميدة لأهل الإيمان. وعلى الداعي إلى الحقّ أن يهدأ من روع المدعوين إن رأى منهم جزعاً، وأن يثبتهم، ويضرب لهم من الأمثال ما يحملهم على الصبر.

الشائعات لا سيما إذا كثرت يكون لها أثر على نفوس كثير من الناس حتى تصبح بمنزلة اليقين عند بعضهم. والمحاور الناجح يخاطب كل شخص بما يناسبه ويغلب على ظنه أنه ينفعه. وعلى الداعي إلى الحق أن يهيئ من يرى فيه الأهلية.

على الداعية إلى الله تعالى أن يعرض دعوته على الخلق، ويغشاهم في أماكنهم لا سيما كبراء القوم وسادتهم الذين يرجى باستجابتهم للحق استجابة من وراءهم. ولا ييأس الإنسان من هداية الخلق وإن أسمعوه ما يكره، لأن القصد عمارة الأرض بعبادة الله تعالى. والعفو عند المقدرة. ونصر الله لرسوله وهكذا أتباعهم.

مشروعية حوار الكفار إذا كان بغرض دعوتهم إلى الحق والهدى، أو بيان بطلان ما هم عليه بالحكمة والموعظة الحسنة، أو إزالة بعض الشبهات التي في أذهانهم عن ديننا إذا قام بذلك مَن هو أهل لذلك.

قائمة المراجع والمصادر

1. Abu Daud, Sulayman bin al-Asy'ath. 2009. *Sunan Abu Daud*. Tahqiq: Syuaib al-Arnaouth. Dar al-Risalah.
2. Abu Ya'la, Ahmad bin Ali. *Al-Musnad*. Tahqiq: Husayn Salim Asad. Dar al-Ma'mun.
3. Ahmad bin Hanbal. 2009. *Al-Musnad*. Tahqiq: Syuaib al-Arnaouth.
4. Al-Amidy, Abdul Wahab bin Husayn. 1911. *Syarah al-Waladiyyah fi Adab al-Bahth wa al-Munazarah*. Beirut: al-Matba'ak al-Jamaliyyah.
5. Al-Asfahani, al-Husayn bin Muhammad. 2009. *Al-Mufradat fi Alfaz al-Quran*.
6. Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Husayn. 1988. *Dalalil al-Nubuwwah wa Ma'rifat Ahwal Shahib al-Syariah*. Tahqiq: Qal'aji. Dar al-Rayyan.

7. Al-Bazzar, Ahmad bin ‘Amr. *Musnad al-Bazzar*. Tahqiq: Mahfuz al-Rahman Zayn Allah. Maktabah al-‘Ulum.
8. Al-Fauzan, Shalih bin Fauwan. *‘I’anat al-Mustafid bi Syarah Kitab al-Tauhid*. Muassasah al-Risalah.
9. Al-Fayyumi, Ahmad bin Muhammad. *alMisbah al-Munir fi Gharib al-Syarah al-Kabir*. Cairo: Dar al-Ma’arif.
10. Al-Jujani, Ali bin Muhammad bin Ali. 1983. *Al-Ta’rifaat*. Saudi Arabia: Dar Ibn Jauzi.
11. Al-Khatib, Ahmad bin Ali. 1421H. *al-Faqih wa al-Mutafaqqin*. Saudi Arabia; Dar Ibn Jauzi.
12. Al-Maidani, Abdul Rahman Habannakah. 1993. *Dhawabit al-Ma’rifah wa Usul al-Istidlal wa al-Munazarah.* Dar al-Qalam.
13. Al-Nawawi, Yahya bin Syaraf. 1994. *Al-Minhaj Syarah Sahih Muslim bin al-Hajjaj*. Muassasah al-Qurtubah.
14. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad. 2006. *Al-Jami’ li Ahkam al-Quran*. Tahqiq: Abdullah al-Turki. Muassasah al-Risalah.
15. Al-Subani, An=hmad bin Abdul Rahman. 1413H. *al-Hiwar Dhawabituhu wa Adabuhu al-Slulukiyyah*. Riyadh: Dar al-Wathan.
16. Al-Syaikhili, Abdul Qadir bin Husayn. 2000. *Al-Hiwar al-Idari*. Damascus: Dar al-Fikr al-Mua’sarah.
17. Al-Thabari, Sulayman bin Ahmad. *Al-Mu’jam al-Kabir*. Maktabah Ibn Taimiyyah.
18. Al-Tirmidhī, Abū ʿIsā Muḥammād bin ʿIsā, *Al-Jāmi’ al-Ṣaḥīḥ al-Musammā bi al-Sunan al-Tirmidhī*. Beirūt: Dār Ibn Ḥazm, 1422H.
19. Al-Zahabi, Muhammad bin Ahmad. 1985. *Siya ‘Alam al-Nubala*. Muassasah al-Risalah.
20. Faruq, al-Sayyid Uthman. 1998. *Saykolojiyyah al-Tafawudh wa Idarah al-Azamat.* Elexendria: Mansyaah al-Ma’arif.
21. Ibn “asyur, Muhammad al-Thahir. 2008. *Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir*. Al-Dar al-Tunisiyyah.
22. Ibn al-Athir, Abu al-Sa’adat al-Mubarak bin Muhammad, *al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar*. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
23. Ibn Baz, Abdul Aziz bin Abdullah. 2000. *Syarah Kitab al-Tauhid*. Tahqiq: Muhammad al-‘Alawi. Dar al-Dhiya;
24. Ibn Faris, Ahmad bin Faris. 2009. *Mu’jam Maqayis al-Lughah*. Tahqiq: Abdul Salam Harun. Dar al-Fikr.

25. Ibn Hajar al-‘Asqalani. *Fath al-Bari*. Tahqiq: Ibn Baz, Muhammad Fuad Abdul Baqi.
26. Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban al-Busti. 1952. *Sahih Ibn Hibban*. Tahqiq: Ahmad Syakir, Dar al-Ma’arif.
27. Ibn Hisyam, Abdul Malik. 1990. *Al-Sirah al-Nabawiyyah*. Tahqiq: Umar Tadmuri. Dar al-Kutub.
28. Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismāʿīl bin ʿUmar, *al-Bidāyah wa al-Nihāyah*. Beirūt: Maktabah al-Maʿārif, 1988.
29. Ibn Qayyim, Muhammad bin Abu Bakr. *Hidayah al-Hayari fi Ajwibah al-Yahud wa al-Nasara*.
30. Ibn Rajab al-Hanbali. 1988. *Al-Farq Bayna al-Nasihat wa al-Ta’yiir*. Dar Ibn Uthman.
31. Ibn Taimiyyah, Ahmad bin Abdul Halim. 1991. *Dar Ta’arud al-‘Aql wa al-Naql*. Saudi Arabia: Jami’ah al-Imam Muhammad bin Sa’ud.
32. Ibn Taimiyyah, Ahmad bin Abdul Halim. 2004. *Majmu’ al-Fatawa*. Saudi Arabia: Tiba’ah Wizarah al-Syu’un al-Islamiyyah, Majma’ al-Malik Fahd.
33. Ibn Uthaimin, Muhammad bin Shalih. 2006. *Syarah Riyadh al-Salihin*. Dar al-Wathan.
34. Najati, Muhammad bin Nuh. *Silsilah al-Ahadith al-Sahihah wa Syai’ min Fiqhuha.* Riyadh: Maktabah al-Ma’arif.
35. Zamzami, Yahya bin Muhammad. *Al-Hiwar Adabuhu wa Dhawabithuhu fi al-Kitab wa al-Sunnah*. Makkah: Dar al-Tarbiyyah wa al-Turath.
36. Zuhair bin Ahmad Salih Sa’dun. *Aliyah al-Hiwar fi Dhau’ Sunnatay al-Tanawwu’ wa al-Tadafu’*. Telecharger Article.